Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صياغة كلية فنية – قدرة على إثارة الاهتمام ، وخلق التوقعات ، وقدرة أيضًا على إرضاء هذا الاهتمام ، وإشباع تلك التوقعات . ولكن التأثير الخاص الذى ينفرد به الحدث الجاد دون أى حدث آخر هو الخوف والشفقة ، وإذا ماصيغ هذا الحدث صياغة كاملة فسيتخلق فيه تطهير من هذين الانفعالين .

هذا التركيز الشديد ، بل قل هذه المحاولة النشطة جدًّا لشرح صياغة أو تشكيل الدراما ذات الجدية الحقة يمكن أن تبدو وكأنها تحصر مفهوم التراجيديا فى الدراما « ذات الشخصية المركزية أو المحورية » ، (هذا إذا ماستخدمنا المصطلح الذى يستخدمه كيتو فى كثير من الأحيان) . ولكن ليس هذا هو القصد ، مع أن الوضوح والإيجاز يحددان اكتشاف الطرق العديدة المختلفة التى يمكن أن يصوغ بها الكاتب المسرحى مفهومه عن الطبيعة الجادة الخاصة بأزمة الإنسان وورطاته ، إن الكاتب المسرحى ليس مجرد مفكر ، ولكنه إلى حد مافيلسوف ، بل هو أيضًا – كالفنانين الآخرين – مجرب يقوم بتجارب على الصياغة . وإنه دائم البحث فى تركيب تلك الأجزاء الدرامية فى صياغة موحدة داخل كل متكامل حتى تصبح أحسن تعبيرًا عن رؤيته للوضع الإنسانى . ولنكرر ذلك مرة أخرى من قبيل التأكيد ، وهو أن مجال الصياغة والتشكيل المفتوح للكاتب المسرحى متسع حقيقة ، وعلى هذا ، إذا ماأراد أن يؤلف عملاً شديد الجدية ، فإن هناك مبادئ وأصولاً يجب عليه أن يرعاها [٩] .

وهناك مسرحيات ليست كاملة ولاتامة من حيث الجدية . ومما يطرأ على الذهن فى الحال مسرحيات مثل : « بيت دمية » لإبسن ، و « الشقيقات الثلاث » لتشيخوف فمع أن لهاتين المسرحيتين شكلاً ، فإنهما ليستا مصاغتين صياغة تراجيدية كاملة ، فبينما تقترب مسرحية إبسن من شكل التراجيديا ، فإن مسرحية تشيخوف تقترب من التراجيكوميديا الحديثة . ومن المؤكد أن هناك مسرحيات أخرى حديثة مثل مسرحية أونيل « مجىء الرجل الثلجى » مجهضة ، وقاصرة عن أن تكون مصاغة صياغة تراجيدية كاملة بسبب مفهوم المؤلف العدمى عن الإنسان ، والكون الذى يقطنه .

ومثل تلك الإحباطات والإجهاضات موجودة فى مسرحيات أخرى كمسرحية فى « انتظار

(٩) See Elder Olson, **Tragedy and the Theory of Drama** (Detroit: Wayne State University Press, 1961).